حديث الثقلين

[8] قال علي عليه السلم مخاطبا لهم فانشدكم باﷲ أتعلمون أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه (وآله) وسلم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب اﷲ، وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يراد علي الحوض ؟ قالوا اللهم نعم. (وخرج) العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعي في فرائد السمطين (باب 58) المناشدة التي القاها امير المؤمنين عليه السلم في مسجد النبي صلى اﷲ عليه واله وفي ضمنها قال عليه السلم: أنشدكم اﷲ أتعلمون أن رسول اﷲ قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك وقال: يا ايها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب اﷲ، وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، فان اللطيف الخبير أخبرني وعهد الي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول اﷲ أكل أهل بيتك ؟ فقال: لا. ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي هو اولهم، ثم ابني الحسن (ثم ابني الحسين)، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء اﷲ في ارضه، وحججه على خلقه، وخزان علمه: ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد اطاع اﷲ، ومن عصاهم فقد عصى اﷲ ؟ فقالوا كلهم نشهد أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه (وآله) وسلم قال ذلك. (قال المؤلف) خرج العلامة الحجة السيد هاشم اليحراني قدس سره حديث الحموينى الشافعي في كتابه (غاية المرام ص 37) مسندا وهو حديث مفصل ذكر فيه قضية المناشدة بتمامها وكمالها، وبمراجعته يعرف منه ما أوصى النبي صلى اﷲ عليه (وآله) وسلم امته في اتباع عترته، ويعرف منه من اعترف بما اوصى به الرسول الاكرم من لزوم اتباع أهل بيته المعصومين وان النجاة في متابعتهم، لانهم حملة علم النبي صلى اﷲ عليه وآله، وان الحق معهم، وهم مع _____